

بحار الأنوار

[53] سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو لم يبق في الأرض إلا إثنان لكان أحدهما الحجة (1). 111 - ير: محمد بن عبد الجبار، عن البرقي عن فضالة، عن أبي عبيدة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن سالم بن أبي حفصة قال: أما بلغك أنه من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية؟ فقلت: بلى، فقال: من إمامك؟ قلت: أئمتي آل محمد صلى الله عليه وآله، قال: فقال: وإمامك عرفته إماماً، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: ويح من سالم، يدري سالم ما منزلة الإمام؟ الإمام أعظم وأفضل ما يذهب (2) إليه سالم والناس أجمعون، وإنه لم يمت منا ميت قط إلا جعل الله من بعده من يعمل مثل عمله، ويسير بسيرته، ويدعو إلا مثل الذي دعا إليه، وإنه لم يمنع الله ما أعطى داود أن يعطي سليمان أفضل مما أعطى داود (3). 112 - ير: الحسن بن علي، عن عبيس بن هشام، عن عبد الله بن الوليد عن الحارث بن المغيرة النضري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون الأرض إلا وفيها عالم يعلم مثل علم الأول وراثته من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي طالب عليه السلام، يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد (4). 113 - ير: محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الأمة، والعلم يتوارث، وليس يمضي منا أحد حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الأرض يوماً بغير إمام منا تفزع إليه الأمة، قلت: يكون إمامان؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الأول (5). (1) بصائر الدرجات: 143. (2) في المصدر: مما يذهب. (3) بصائر الدرجات: 149. (4) بصائر الدرجات: 150. (5) بصائر الدرجات: 150 قوله: فزع إليه: استغاثه. لجأ إليه. وفي المصدر: تفزع إليه. أي تقصده الأمة. أقول: زاد في النسخة المخطوطة بعد ذلك الحديث المتقدم تحت رقم 48، المنقول عن البصائر، وحديث العامري المتقدم تحت رقم 78، المنقول عن المحاسن. والظاهر أنهما من زيادة الناسخ.